الصباح

ASSABAH

يومية مغربية شاملة — Quotidien Marocain d'Information

الموقع على شبكة الأنترنيت : Http://www.assabah.press.ma

المدير المسؤول : عبد المنعم بلّمي رئيس التحرير : طلحة جبريل – الايداع القانوني : 3 ص 2000

الخميس 9 صفر 1422 – 3 ماي 2001 — العدد 331 السنة الثانية – السعر : درهمان ونصف

كتاب في جريدة

يوزع بكامله مجانا مع الصحيفة ضمن عدد الغد

شكاوى من نسبة الفائدة على قروض السيارة الاقتصادية

تجارة واستهلاك

نادية المليلي وعمر المخفي يتحدثان عن رشوة الصحافيين

ثقافة

إعدادية القصبة في طنجة استقبلت أول تلاميذها في القرن التاسع عشر

الحياة والمجتمع

المباركي يشرح أسباب غيابه عن مباراة المنتخب المغربي

رياضة

تحرك "أمازيغي" تضامنا مع منطقة القبايل

جمعيات أمازيغية تعتزم القيام بوقفة احتجاجية امام السفارة الجزائرية ومصادرها تندد "بقمع" قوات الامن لمظاهرة ماي في الرباط

قالت مصادر في جمعيات امازيغية مغربية إنها تعتزم القيام بوقفة احتجاجية امام سفارة الجزائر في المغرب " تعبيراً عن مساندة وتضامن الامازيغيين المغاربة مع رفاقهم في منطقة القبايل بالجزائر " .

وقال المحامي احمد ارحموش احد نشطاء الحركة الامازيغية للصباح ان الجمعيات سترسل عبر السفارة الجزائرية بالرباط رسالة احتجاج الى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة . كما ستعقد جمعيات هذه الحركة اجتماعا لبحث السبل الكفيلة لممارسة مزيد من الضغط والاشكال النضالية المطلوبة. كما سترسل رسالة الى الحكومة المغربية في شخص الوزير الاول.

وندد ارحموش بالقمع الذي تعرضت له المظاهرة، التي نظمت امام السفارة الجزائرية بالرباط اول من الامس (الثلاثاء) لمناسبة فاتح ماي، والتي شارك فيها حوالي 450 شخصا، من طرف قوات الامن. وحول توقيت المظاهرة رد ارحموش ان الاوضاع في القبايل بلغت حدا خطيرا يتطلب تضامنا عاجلا، ولم يعد هناك خيار اخر بعد مضي 12 يوما على اندلاع الاحداث. وعن اختيار نشطاء الحركة الامازيغية التظاهر لمناسبة فاتح ماي في صفوف الاتحاد المغربي للشغل، قال ارحموش ان الاختيار ليس سياسيا وانما عمليا، واشار الى سوابق في هذا الصدد، وتوفر شروط اجابية للمشاركة في صفوف هذه المركزية النقابية، بخلاف الهيئات الاخرى ومنها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل التي رفضت ان يشارك نشطاء الحركة الامازيغية في صفوفها.

وفي الجزائر قال محللون سياسيون ان منطقة القبايل حيث اشتعل الشغب ضد الحكومة في الاسبوع الماضي ستبقى برميل بارود في الجزائر طالما استمرت المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بدون حل. وقتلت سلطات الامن نحو 40 شابا من البربر عندما اندلع العنف بسبب موت مراهق اثناء احتجازه لدى الشرطة. وتقول وسائل الاعلام المحلية ان العدد بلغ 80 قتيلا. وعزا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة القلاقل الى مشاكل الامن والبطالة والاسكان التي تسود الجزائر بوجه عام بضاف اليها ازمة الهوية في منطقة القبايل ويطالب متشددون بالاعتراف بالامازيغية كلغة رسمية ولكن سكانا قالوا ان القلاقل تجاوزت المشكلة الثقافية الى مطالب بتحسين ظروف العمل وتوفير مساكن. ومعروف ان منطقة القبايل نقطة ساخنة في معارضة الحكم المركزي. لكن الشبان الذين أثاروا الشغب في الايام القليلة الماضية في منطقة القبايل الجبلية يصرون على ان غضبهم موجه ضد ممارسات قوات الامن وما يتعرضون له من ظلم.

وقال متظاهر " نريد نهاية للظلم. المفروض ان تتولى الشرطة حمايتنا وليس قمعنا. ولذلك نريد منهم مغادرة قريتنا. وكانت تكتات الشرطة في عدة قرى بمنطقة القبايل هدفا رئيسيا للمتظاهرين ورماة الحجارة وطالبوا بانسحابها من قراهم. وفي اول نتيجة سياسية للاضطرابات سحب حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ذو الشعبية الكبيرة في منطقة القبايل وزيريه من الحكومة.

وقال الحزب الذي يتولى وزيراه حقيبتي الاشغال العامة والنقل في بيان ان قوات الامن استخدمت الذخيرة الحية على مدى ستة ايام ضد شبان عزل ، ووصف الحزب ذلك بانه سياسة ارهاب متعمدة لمواجهة مطالب الناس المتعلقة بالهوية. وقالت الصحف الجزائرية إن احداث القبايل فجرت الائتلاف الحكومي و اكدت من جديد ان بوتفليقة غير قادر على مواجهة المشاكل السياسية الحقيقية التي تعرضها ظروف الجزائر الحالية وانه عاجز عن الاستجابة للمطالب الحقيقية للشعب الجزائري .

وقالت يومية "الوطن" إن خطاب الرئيس بوتفليقة جاء في وقت متاخر بعد مرور عشرة أيام على الأحداث وبأنه تحدث عن منطقة القبايل كما لو كانت منفصلة عن باقي الجزائر وانتقدت "الخبر" مضمون الخطاب الذي زاد بحسبها في تفجير الوضعية بدل تهدئتها. وسلطت يومية "اليوم" الضوء في افتتاحيتها على بعض الأخطاء التي شابت الخطاب من حيث الشكل والمضمون وقالت إن هذا المطلب لم يكن ضمن أولويات المتظاهرين الذين يطالبون في حقيقة الامر باعترافهم مواطنين جزائريين وتوفير الشغل لهم وتحسين ظروفهم الاقتصادية.

محمد الناسك (الرباط) (رويترز)

مجموعة من نشطاء الجمعيات الأمازيغية المغربية أثناء مشاركتهم أول أمس (الثلاثاء) في الاحتفال بفاتح ماي في شارع محمد الخامس في الرباط، يرفعون لافتات يطالبون فيها الحكومة بالاعتراف بحقوقهم الدستورية الثقافية واللغوية، ويطعون تضامنهم مع الأمازيغيين الجزائريين. (عبد المجيد بزيوات)

الاتحاد الدستوري "يتراجع" عن تجميد عضوية ثلاثة من قياديه ومحمد كمو يقول إن القرار رحل مع صاحبه

قالت مصادر حزبية إنه تم التراجع عن تجميد عضوية ثلاثة اعضاء من قياديي حزب الاتحاد الدستوري في وقت سابق نظراً لارتباطهم الوثيق مع ادريس البصري وزير الداخلية السابق ، وهم جلال السعيد الرئيس السابق لمجلس المستشارين وعبدالمغيث السليماني الرئيس السابق للمجموعة الحضرية للدارالبيضاء ومحمد كمو. وكان هؤلاء الثلاثة اعضاء في المكتب السياسي للحزب. وفي هذا السياق وردا على وضعيته الحالية داخل الحزب رد كمو ضاحكا" انه الآن يمارس مهامه بشكل عاد وان تجميد نشاطه ذهب مع صاحب القرار وهو الراحل عبد اللطيف السملالي الامين العام السابق " على حد قوله.

ورشح محمد كمو في تصريح هاتفي للصباح محمد الابيض نائب الامين العام لحزب الاتحاد الدستوري لتولي منصب الامانة العامة خلفا للراحل عبد اللطيف السملالي. وقال إن الابيض لديه مؤهلات ليكون رجل المرحلة نظرا لعلاقاته الطيبة مع الجميع وابتعاده عن النجومية والاضواء.

واوضح كمو ان الاتجاه السائد الآن داخل حزب الاتحاد الدستوري هو الذهاب الى المؤتمر لانتخاب امين عام، لان اللجنة الوطنية للحزب تحتاج الى اعادة تاسيس واحسن اطار هو المؤتمر. وقال كمو انه لاعلم له بتشكيل لجنة رباعية مكونة من محمد المحمدي العلوي وعبد العزيز المسيوي وعبد الله فردوس وحمزة الكتاني لبحث صيغة توفيقية لخلافة الامين العام للحزب الراحل عبد اللطيف السملالي. وعن الاستعدادات للمؤتمر قال كمو ان الامر ما زال يتطلب بعض الوقت، وان نائب الامين العام محمد الابيض شرع في اجراء اتصالات، واكد كمو ان المؤتمر سيعقد هذه السنة.

يشار الى ان امين مجلس النواب كان تلا في جلسة عامة بعد افتتاح الدورة التشريعية الحالية الرسائل التي وردت على مكتب المجلس من بينها مشاريع قوانين باسم النائب محمد كمو دون الاشارة الى فريقه. وفسر كمو ذلك بقوله إن مبادرة التشريع حق للنائب وليس للفريق، واوضح انه بعد ذلك طلب منه اعضاء من الفريق ان يقدموا المشاريع الاخرى مشتركة فرحب بالفكرة. وقال انه لم يلاحظ اي رد فعل سلبي من طرف المكتب السياسي للحزب على مبادرته.

من بين هذه المشاريع التي قدمها كمو وهي خمسة، مشروع يتعلق بمحاولة تقنين ظاهرة نشوء الاحزاب بوضع شروط ضرورية لتاسيسها. وعزا كمو تقديم هذا المشروع الى " الوضعية الحالية التي تمر منها الاحزاب السياسية في بلادنا، والتي يمكن نعتها بالوضعية الانتقالية، مما يجعلها بحاجة الى تاهيل تنظيمي وسياسي. ودور المعارضة التي نعتها كمو بانها جامدة، ان تبادر وتاتي بمشاريع قوانين في الوقت الذي لا تتحرك فيه الحكومة في هذا الاتجاه.

ويقترح مشروع القانون الذي تقدم به كمو ضرورة ان يعبر التنظيم السياسي الذي هو في طور النشوء عن تيار سياسي يمثل نزوعا مجتمعيا لتحقيق اهداف معينة، فظهور الحزب ينبغي، في نظر كمو، ان يقترن بترجمة رغبة مجتمعية تتجسد في بروز قوى وتيارات تعبر عنه، اذ لا يكفي التوفر على ارادات لبعض الاشخاص لكي يكون ذلك مؤشرا كافيا او عاملا لخلق حزب سياسي. ويقترح كمو ان ترتبط شروط تاسيس اي حزب بمدى تمثيليته لاغلب جهات المملكة، بما يكرس البعد الوطني، ويعبر التعبيرات القبلية والجهوية.

بخصوص القانون الاساسي للحزب يشترط المقترح على كل تنظيم سياسي ان يضم قانونه الاساسي عنصرين اساسيين، ان ينص على كيفية الممارسة الديمقراطية داخل هياكله. وان ينص ايضا على انتظام دورية المؤتمرات الجهوية والوطنية، بحيث لا ينبغي ان تتباعد هذه المؤتمرات فيما بينها بخمس سنوات على الاكثر، وكل اخلال بهذا سيعرض التنظيم السياسي الى تعليق نشاطه في انتظار ان يتم احترام القانون الاساسي.

وعلى مستوى مراقبة الاحزاب يقترح كمو اسناد هذا الدور الى موثق يكون حاضرا في جميع العمليات التي تؤدي الى تعيين المؤتمرين، وتحيين الهياكل، وذلك حفاظا على عنصر الشفافية، واذكاء لروح التنافس الديمقراطي، بما يمنح هذه الهيئات السياسية المصداقية الكافية.

وبخصوص تمويل الاحزاب يذهب المقترح الى سن نظام لمراقبة الموارد المالية للهيئات السياسية واوجه استعمال مواردها تفاديا لصرفها في غير الغاية المتوخاة منها، في غياب الشفافية والوضوح المطلوبين، وذلك باخضاع الحسابات لتدقيق من قبل خبراء في المحاسبة على ان تودع الوثائق المتعلقة بذلك في المحاكم كوثائق اساسية، لكل من يرغب في الاطلاع عليها.

الصباح

أخبار الصباح

■ قرر المكفوفون العاطلون حاملو الشهادات الدخول في إضراب عن الطعام ابتداء من غد (الجمعة) في المركز الاجتماعي عين عتيق حيث يقيمون منذ أزيد من سنة. ويطالب المكفوفون الحكومة بإيجاد مناصب شغل لهم.

■ **غرقت اول أمس (الثلاثاء) باخرة صيد تحمل اسم "مراد الله" على بعد 48 ميلا بحريا جنوب ميناء العيون. وكان على متنها ستة عشر بحارا. وقال مصدر من الوقاية المدنية بالعيون إنه تم إنقاذ خمسة بحارة من طرف بعض السفن، في حين يجهل مصير البحارة الاحد عشر الباقين. وأرجع المصدر اسباب الحادث إلى كون قائد الباخرة كان نائما في بداية غرقها بسبب سوء الاحوال الجوية.**

■ تحتضن مدينة تطوان من 10 إلى 12 ماي الجاري ندوة دولية حول "التاريخ وتقاليد المرأة في المغرب والأندلس". تشارك في الندوة التي تنظمها الجمعية المغربية الاسبانية "الادريسي" للدراسات التاريخية والبحوث المعمارية وعلوم الآثار دول أوروبية لاسيما اسبانيا وفرنسا كما سيشارك فيه ممثلون من دول اخرى كامريكا واليابان.

■ **تنظم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) التي يوجد مقرها في الرباط مباراة لفائدة الكتاب الشباب المنتمين إلى الدول الاعضاء في المنظمة. تفتح هذه المباراة في وجه الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 18و 28 سنة وتهم القصاصين والروائيين والشعراء. ويشترط ان تكتب هذه المؤلفات الأدبية باللغات الثلاث التي تستعمل داخل المنظمة وهي العربية والفرنسية والانجليزية .**

■ ينظم التلاميذ المهندسون بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي مناظرة حول علاقة المعهد بالمقاولة يومي 8 و 9 ماي الجاري تحت شعار "المهندس في مواجهة المستقبل، تخطيط وخوصصة وضمان اجتماعي" بمقر المعهد الكائن بالرباط.

■ **افاد مصدر في وزارة الاتصال ان جمعية جديدة لمتصرفي وزارة الاتصال ستتشكل في إطار فيدرالية جمعيات متصرفي الإدارة العمومية بالمغرب ، يوم السبت المقبل في الساعة التاسعة صباحا بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط.**

■ يشارك المغرب إلى جانب أزيد من عشر دول عربية في 11 و12 ماي الجاري في ندوة تقام في ديترويت في الولايات المتحدة الأمريكية حول قضايا الصحة في أوساط الجالية العربية المقيمة في أمريكا. وتنظم الندوة بتعاون ما بين مركز الجالية العربية للخدمات الاقتصادية والاجتماعية، وكلية الطب في جامعة ولاية وين.

■ **"قصف واد الناشف المغرب الافتراضي في المخيلة الجزائرية". يشارك في هذا النشاط محمد ظريف وعبد الله الودغيري وعادل بنحمزة.**

■ تنظم اليوم (الخميس) صحيفة "الاختيار الجديد" التي تصدرها الشبيبة الاستقلالية بقاعة مصطفى الخوضي بوكالة المغرب العربي للانباء، بالرباط في الساعة السادسة مساء، قراءة في المؤلف الاخير لمحمد العربي المساري.

■ **تنظم الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب غدا (الجمعة) في فندق سفير في الدار البيضاء لقاء لتقديم نتائج دراسة اعدتها حول مشاركة النساء في مواقع صنع القرار .**

■ تعقد غرفة التجارة البريطانية في الدار البيضاء، لقاء الأربعاء المقبل مع عبد الرزاق المصدق المدير العام لإدارة الجمارك بمشاركة عدد كبير من رجال الأعمال.

أسماء في الأخبار

عبدالكريم غلاب

يحتفل الصحافيون اليوم باليوم العالمي لحرية الصحافة.

حرية الصحافة هي حرية مناقشة صنع القرار وتدفق المعلومات.

في هذا اليوم يبدو توجيه تحية لقيدوم الصحافيين المغاربة امراً مطلوباً ومرغوباً.

منذ اربعينات القرن الماضي ظل عبدالكريم غلاب صحافياً حاضراً. يكتب بلا انقطاع او توقف.

غلاب ينتمي الى ذلك الجيل الذي كافح باستماتة من اجل حرية الانسان والكلمة. جيل عطاء مستجيش ضراوة ومصادمة. مستميت على المبادئ مؤمناً.

كتب يكتب وما يزال يكتب.

بعقل يقظ ومتقد مايزال يدلي بدلوه في "قضايا الساعة". يناقش ويحلل.

كتب غلاب حالياً ما يزيد عن اربعين كتاباً شملت عدة مجالات. بقي وفياً رغم ذلك للعمود الصحافي. كتابته تمزج بين الجد والسخرية. اسس قال في عموده في الانتخابات الجزئية يتحدث عن سعر الصوت بين 4 و5 الاف درهم، واذا عرفنا ان المرشح يمكن ان يصبح برلمانياً ب 50 صوتاً مثلاً ادركنا ان سعر المؤسسة التشريعية اصبح رخيصاً جداً".

غلاب يغضب لكنه يسامح . يعتب لكنه لا يحاسب.

جميع الذين عملوا معه وتحت إمرته يعرفون انه لا يمارس قط رقابة على كتابات الصحافيين.

يسير غلاب براسه الذي اشتعل شيباً على مهل. يكتب على مهل. يقرأ على مهل. يتحدث على مهل.

في لكتة، شي، من فاس ومخارج حروف من حواري القاهرة.

كانت لعبدالكريم غلاب صولات عندما أحس ان هناك عدواناً على حرمة الوعي وكرامة العقل.

غلاب صحافي وكاتب حتى النخاع.

طاجيم

الجمهور المغربي لن يسافر إلى الجزائر لتشجيع المنتخب الوطني وشرع في حجز أماكنه منذ الآن للسفر إلى داكار!

إذا كان الجزائريون اقبلوا على طلب تاشيرات الدخول إلى المغرب قبل مباراة الذهاب التي جمعت في يوليوز الماضي بين المنتخبين المغربي والجزائري في كرة القدم بفاس في إطار تصفيات كأس العالم، فإن المنتخب المغربي لن يرافقه افراد من الجمهور في رحلته إلى الجزائر حيث يواجه المنتخب المحلي يوم غد (الجمعة) في ملعب 5 يوليوز إيابا، وبالتالي سيبقى امل التشجيع في المباراة معقودا على افراد الجالية المغربية.

ولم يكن الغياب المرتقب ليمر دون ان يثير تساؤلات خاصة ان عدة وكالات اسفار رابت على تنظيم رحلات في مثل هذه المناسبات. وعزا مسؤول في احدى وكالات الأسفار عدم تنظيم الرحلات إلى عدم اتصال الزبناء بالوكالة لتقديم طلبات تنظيم رحلات. وتوقع المصدر نفسه أن يعود ذلك إلى الأحداث التي تعرفها الجزائر في الوقت الراهن لأن الجمهور على حد تعبيره «يخشى أن تحدث مشاكل لا تكون في الحسبان»، ومضى يقول:

« لم نتلق اي طلب بخصوص السفر إلى الجزائر بينما نتلقى الآن طلبات لمتابعة المباراة التي ستقام بعد حوالي شهرين ضد السنغال».

وأشار مسؤول في وكالة أخرى إلى أن ما تتلقه وسائل الإعلام عن الأحداث التي تعرفها الجزائر ضاعف مخاوف الناس كما أن الوكالات ترفض المغامرة مشيرا إلى أن تأخير سفر المنتخب المغربي واتخاذ قرار المغادرة مباشرة بعد المباراة يؤكدان ان السفر غير مؤمن بالنسبة إلى الجمهور. وإذا كان تدني مستوى مصطفى حجي في المباريات الأخيرة مع المنتخب مثار نقاش فإن غيابه عن المباراة المقبلة بسبب عدم تقبله الانتقادات التي تعرض لها من طرف الجمهور وبشكل خاص خلال المباراة الأخيرة ضد منتخب ناميبيا حيث اضاع ضربة جزاء اثار بدوره ردود فعل، إذ يعد مصطفى حجي أول لاعب مغربي يرفض الانضمام الى المنتخب الوطني في إحدى مبارياته، بعد ان كان اللاعب نفسه لفت الانتباه إليه حين رفض الانضمام إلى منتخب الأمل الفرنسي والتحق بصفوف المنتخب الوطني المغربي عام 1993.

وأعتبر الكثيرون بمن فيهم منتقدو لاعب كوفنتري الانجليزي غيابه مؤشرا لان حجي وإن كان بعيدا عن مستواه يزعج المنافسين بالنظر إلى السمعة التي يتمتع بها في القارة الإفريقية.

وجاء هذا الغياب ليضاف إلى غياب بوشعيب المباركي مهاجم الرجاء البيضاوي الذي وإن لم يخض مباريات كثيرة مع المنتخب منذ التعاقد مع الوفاق المالية للهيئات السياسية واوجه استعمال مواردها تفاديا لصرفها في غير الغاية المتوخاة منها، في غياب الشفافية والوضوح المطلوبين، وذلك باخضاع الحسابات لتدقيق من قبل خبراء في المحاسبة على ان تودع الوثائق المتعلقة بذلك في المحاكم كوثائق اساسية، لكل من يرغب في الاطلاع عليها.

وأعتبر الكثيرون بمن فيهم منتقدو لاعب كوفنتري الانجليزي غيابه مؤشرا لان حجي وإن كان بعيدا عن مستواه يزعج المنافسين بالنظر إلى السمعة التي يتمتع بها في القارة الإفريقية.

وجاء هذا الغياب ليضاف إلى غياب بوشعيب المباركي مهاجم الرجاء البيضاوي الذي وإن لم يخض مباريات كثيرة مع المنتخب منذ التعاقد مع الوفاق المالية للهيئات السياسية واوجه استعمال مواردها تفاديا لصرفها في غير الغاية المتوخاة منها، في غياب الشفافية والوضوح المطلوبين، وذلك باخضاع الحسابات لتدقيق من قبل خبراء في المحاسبة على ان تودع الوثائق المتعلقة بذلك في المحاكم كوثائق اساسية، لكل من يرغب في الاطلاع عليها.

ولن يكون غياب الجمهور المرافق واللاعبين السالف ذكرهما وحدهما اللذين يثيران مخاوف المهتمين بكرة القدم المغربية، إذ يخشى الجمهور ان يلعب التحكيم دورا سلبيا في المباراة إذ يرى البعض انه غالبا ما يفتقد الحكام التونسيون إلى النزاهة حين يتعلق الأمر بمباريات المنتخب الوطني أو الفرق المغربية لأسباب تظل مجهولة.

وستكون مباراة المنتخب الوطني المغربي ضد نظيره الجزائري استثنائية، ففضلا عما سبق ذكره فإن المنتخب الجزائري الذي واجه مشكلة عدم حضور لاعبيه المحترفين، في مباراتين أخرها ضد السنغال وباتت حظوظه في التنافس حول الصدارة منعدمة، لم تشأه بهدف ما أسماه المدرب الجزائري المؤقت عبد الحميد كرمالي "الدفاع عن كرامة المنتخب الجزائري" ونسي لاعبوه الخلافات السابقة بهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد هزيمة مذلة في القاهرة بخمسة أهداف مقابل هدفين ضد المنتخب المصري، وأخرى لم تكن أقل كارثية في داكار ضد المنتخب السنغالي الذي حقق انذاك أول فوز له في تاريخ المواجهات بين المنتخبين.

حسن العطافي